قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسئله التخفيف قال
فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى صلى الله عليه وسلم حتى
قال يا محمد صلى الله عليه وسلم انهن خمس صلاة كل يوم وليلة لكل
صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا
فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسئله التخفيف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه
قال القاضي رضي الله عنه جود ثابت رحمه الله تلخيص هذا الحديث من
انس ما شاء ولم يات احد عنه باصوب من هذا وقد خلط فيه غيره
وعن انس تخليطا كثيرا لا سيما من رواية شريك بن ابي نمر فقد ذكر في اوله
مجيء الملك له وشق بطنه وغسله بماء زمزم وهذا انما كان وهو صبي
وقبل الوحي وقال شريك في حديثه وذلك قبل ان يوحى اليه وذكر
قصة الاسرى والاخلاف انها كانت بعد الوحي وقد قال غير واحد انها
كانت قبل الهجرة بسنة وقيل قبل هذا وقد روى ثابت عن انس من رواية
حماد بن سلمة ايضا مجيء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يلعب مع الغلمان عند ضئره وشقه قبله تلك القصة مفردة

من حديث

من حديث الاسرى كما رواه الناس فجود في القصتين وفي ان الاسرآء
الى بيت المقدس والى سدرة المنتهى كان قصة واحدة وانه وصل الى
بيت المقدس ثم عرج به من هناك فازاح كل اشكال اوهمه غيره وقد
روى يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي فنزل جبريل عليه السلام
ففرج صدري ثم غسله من زمزم ثم جآء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السمآء فذكر
القصة وروى قتادة الحديث بمثله عن انس عن مالك بن صعصعة
وفيها تقديم وتاخير وزيادة ونقص وخلاف في ترتيب الانبيآء في
السموات وحديث ثابت عن انس اجود واتقن وقد وقع في حديث
الاسرآء زيادة يذكر منها نكتا مفيدة في غرضنا منها في حديث ابن شهاب
وفيه قول كل نبي له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا آدم وابرهيم
فقال الاخ والابن الصالح وفيه من طريق ابن عباس ثم عرج بي حتى ظهرت
بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وعن انس ثم انطلق بي حتى اتيت
سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة
وفي حديث مالك بن صعصعة فلما جاوزته يعني موسى عليه السلام
بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل الجنة

Copyright © King Saud University